



جامعة محمد بوضياف - المسيلة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم الإعلام والاتصال



مهارات الاتصال لدى الأستاذ ودورها في التحصيل الدراسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص: اتصال

إشراف الدكتور:  
غزال عبد الرزاق

إعداد الطلبة:  
- العايب دنيا  
- لبلوية مبخوتة  
- سداوي خولة

السنة الجامعية: 2020-2019





جامعة محمد بوضياف - المسيلة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم الإعلام والاتصال



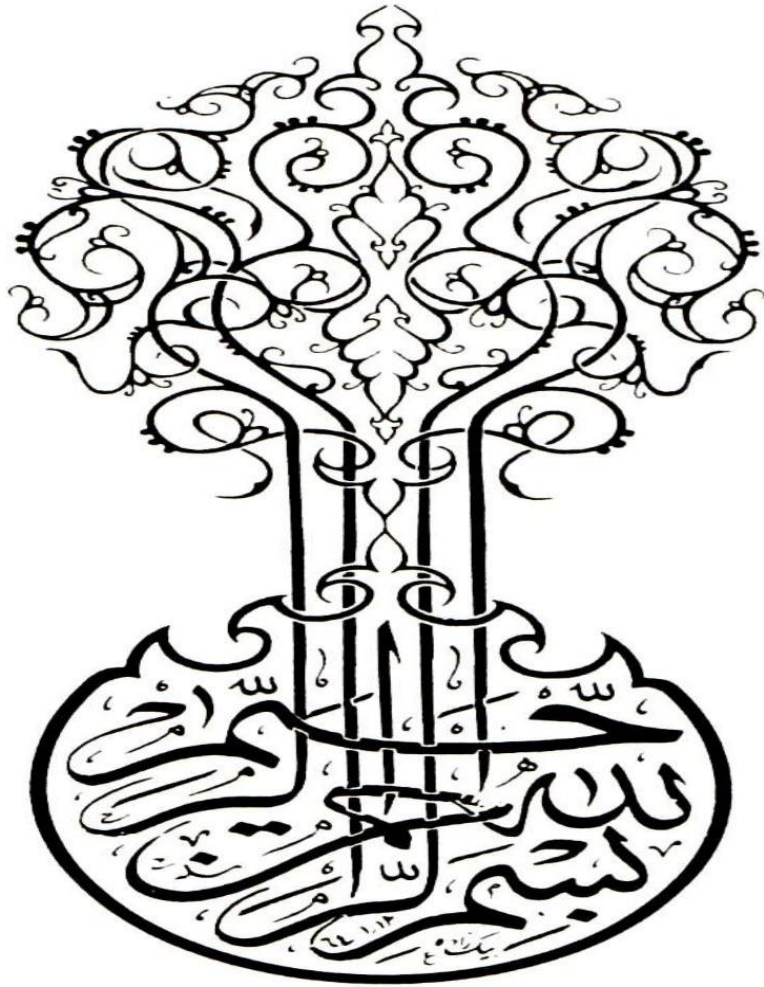
مهارات الاتصال لدى الأستاذ ودورها في التحصيل الدراسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص: اتصال

إشراف الدكتور:  
غزال عبد الرزاق

إعداد الطلبة:  
- العايب دنيا  
- لبلوبة مبخوتة  
- سداوي خولة

السنة الجامعية: 2019-2020



## إهداء

الحمد لله وفقنا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد اهدي ثمرة جهدي لأستاذنا الكريم عبد الرزاق غزال الذي كلما أظلمت الطريق أمامي لجأت إليه فأنارها وكلما سألت عن معرفة زودني بها وإلى كل أساتذة الإعلام والاتصال ومن يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا، ومن دواعي القدر والاعتزاز أن أهدي ثمرة جهد هذا العمل المتواضع إلى ملاكي في الحياة إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي أُمي العزيزة حفصتها الله، إلى الذي لا مثيل له كان أو سيكون من سيعيش في أعماقي وكان وراء كل خطوة خطوتها إلى طريق العلم إلى من رباني على الصدق والإخلاص أبي العزيز حفصته الله، إلى بلسم روحي وحياتي إلى من هم أنس عمري ومخزن ذكرياتي ومصدر سعادتني اختاي كنزة وهاجر وأولادهم ماريًا وجواد، واخي العزيز إسلام وأهدي تحية لزوج اختي احمد جاب الله، وإلى عائلتي الثانية الذين علموني العزيمة والإصرار ودعموني في كل شيء عائلة زوجي عائلة درفولي حفصتهم الله إلى شغفي في هذه الحياة، إلى سبب سعادتني فرحي وغضبي وفخري زوجي شعيب درفولي، إلى روحي ورفيقة دربي وأختي صاحبة القلب الطيب والتي ترافقني دوماً نجوى درفولي، إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات صديقاتي العزيزات، إكرام مشري... خولة سعداوي... مرام لبلوبة... حورية بن زيان، إلى كل من يحمل لقب العايب... شلباب... درفولي... إلى أهلي وأقاربي كل باسمه.



## إهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجازه ونخص بالذكر "الأستاذ" غزال عبد الرزاق، الذي لم ييخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة، كما أقدم هذا العمل المتواضع إلى من ربطني وأعانني بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود إلى أمي الحبيبة، إلى من عمل من أجلي وعلمي معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي، إلى كل من ملم أحزاني بين فترة وأخرى لكل من أشعرتني بأنني لست وحيدة داخل المجتمع إلى ما هو أجمل في الحياة إخواني وأخواتي "فريد، فاتحة، يحيى، صارة، فاطمة، هاجر، عمر" وإلى كل من يحمل لقب سعداوي... قبي... قوادري، إلى كل أفراد عائلتي الصغيرة والكبيرة كل باسمه، الذين وقفوا معي دعما وسندا حتى أكملت دراستي وإن نسيت الذكر فلا أنسى شكر جميع أصدقائي وخاصة صديقتي نور الهدى، نبيلة، دنيا، حنان، مروة لكم جميعا أبعث أرق تحية أرددها لكم بأنني أحببتكم من كل أعماق قلبي هنا سيقف قلبي برهة ليستقر بين أنظاركم ما كتبت لعل هذه المفردات تكون حيز معين حتى تتذكروني في يوم من الأيام.



## إهداء

إلى من أوصاني ببرهما بقوله تعالى: " وبالوالدين إحسانا " إلى الذي علمني العطاء بدون انتظار  
إلى العظيم الذي طرز قلبي ومهجتي وحياتي بالمعاني النبيلة التي تنبض سحرا أبي العزيز، إلى القلب  
المتدفق حبا وحنانا إلى رمز العطاء والأمل إلى ریحانة الدنيا وهجتها أُمي الغالية، إلى ينبوع الصدق  
الصافي اخوتي: إيمان، قمر، وليد، فاطمة، محمد، وأولاد اختي: إياد وسيف ومراد إلى إخوتي التي  
ولدتهم لي الأيام حمزة وعادل لبلوبة إلى عائلة لبلوبة ولباهي وبن شهرة إلى صديقاتي وأصدقائي في  
الدراسة إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

مرام



### ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات الاتصال لدى الاستاذ ودورها في التحصيل الدراسي للتلميذ، استخدمنا المنهج الوصفي لأنه يعتبر دراسة تتناول الوقائع الموجودة في إجراء البحث وقد تم إعداد الدراسة على شكل استبيان احتوى 20 سؤال موزع على محورين من صور خاص بالبيانات الشخصية وقد أخذنا عينتنا بطريقة عشوائية بسيطة وقد كان التساؤل العام لدراستنا كالتالي: ما هو تأثير مهارات الاتصال لدى الاستاذ ودورها في التحصيل الدراسي للتلميذ؟



أ-ب	..... مقدمة.	
<b>الجانب النظري</b>		
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>		
02	الإشكالية. ....	01
03	أسباب اختيار الموضوع. ....	02
03	أهمية الدراسة. ....	03
03	أهداف الدراسة. ....	04
04	الدراسات السابقة. ....	05
<b>الفصل الثاني: ماهية مهارات الاتصال.</b>		
08	مفهوم مهارات الاتصال. ....	01
08	تعريف الاتصال. ....	02
08	الأصول التاريخية للاتصال. ....	03
09	أنواع مهارات الاتصال. ....	04
11	أهداف عملية الاتصال. ....	05
11	أهمية مهارات الاتصال. ....	06
12	معوقات الاتصال. ....	07
<b>الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.</b>		
15	تعريف التدريس. ....	01
15	عناصر التدريس. ....	02
16	أساليب التدريس. ....	03
18	تعريف التحصيل. ....	04
18	أنواع التحصيل. ....	05
18	عوامل التحصيل. ....	06

19	ضعف التحصيل. ....	07
<b>الجانب التطبيقي</b>		
<b>الفصل الرابع: التحصيل الدراسي.</b>		
23	منهج الدراسة. ....	01
23	مجتمع الدراسة. ....	02
23	عينة الدراسة. ....	03
24	المجال المكاني والزمني. ....	04
25	أدوات الدراسة. ....	05


كلما اتسعت حياة الإنسان ومجالات عيشه تعددت حاجاته ظهرت ضروريات ملحة وجب إتباعها وتنظيم طريقة تلبية متطلباته أنشأت التنظيمات الاجتماعية وأصبح لتلك التنظيمات الاجتماعية وظائف متعددة وأهداف مرسومة إلا أنها تشترك في هدف واحد ألا وهو خدمة الإنسان وفي خضم التزايد البشري والتغير الحاصل برز دور المؤسسات الاجتماعية وانتقلت لها مسؤولية تحقيق احتياجات الفرد المختلفة والمتعددة بل وأصبحت مسؤولة أيضا عن غالبية أنشطة الفرد وأنماط سلوكه بما يساعده على التوافق مع مجتمعه وهي المسؤولة على تعيين المكنات وتمديد الأدوار الاجتماعية ولكل مؤسسة اجتماعية وظيفتها المحددة التي اختصها المجتمع بها وأصبح لكل منها نظام اجتماعي معين تحتويه وتطبقه ولكنها جميعا على اختلاف تخصصها الوظيفي تتفق في كونها مترابطة ومساندة لدعم البنيان الاجتماعي والمؤسسة الاجتماعية الأولى هي الأسرة حيث كانت المسؤولة وحدها عن نقل التراث الثقافي للأجيال بما فيه من معايير وقيم واتجاهات وأخلاقيات ولكن مع تعقد الحياة وتطورها ثقلت المسؤوليات واحتاجت الأسرة إلى مساندة وكانت المدرسة من أهم التنظيمات الموصولة بعملية التربية والتعليم وصارت المدرسة هي المصدر الأول لاكتساب المتعلم بالخبرات التعليمية والكشف عن ميولاتهم واستعداداتهم وهنا يكون المعلم هو محور التحصيل الدراسي وهو من يقوم بتربية وتعليم المتعلم وذلك بتوجيه مجموعة الخبرات التي اكتسبها وتلقينها ويتم في شكل نسق متواصل باعتبار المعلم عنصر من عناصر الفعل التعليمي التعليمي ويعتبر التدريس نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي ومن أكثر المهارات التي يحتاجها المعلم وهي مهارة الاتصال ويعد إتقان المعلم لمهارات الاتصال والتفاعل الصفّي من أهم كفاياته اللازمة للنجاح في أداء مهامه التعليمية بل إن بعض المربين ينظرون إلى عمليات التعليم والتعلم كلها بوصفها عمليات اتصالية حيث يعد تفاعل المعلم مع المتعلمين وأهمية قصوى خاصة مع تبني مناهج تعليمية جديدة وتعتبر العلاقات داخل الصف بأنها علاقات إنسانية بدرجة أولى ذلك أن طبيعة العلاقة وسيورتها تتأثر بشكل كبير بطبيعة التواصل الحاصل بين طرفيها وكذا درجة التفاعل بينها. وانطلاقا مما سبق فإن عملية

التحصيل الدراسي تساهم فيها عدة عوامل ومن الضروري البحث فيها للتمكن من بلورة قاعدة يمكننا الانطلاق من خلالها لضمان تحقيق نتائج إيجابية وبما أن البحث في كل العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي يتطلب جهدا ووقتا كبيرين فقد تم اختيار موضوع الاتصال بين الأستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي من خلال السعي إلى تحليل ما يحدث فعلا داخل غرفة الصف وذلك من خلال فصول وأقسام نظرية وتطبيقية قسمت كالآتي : الفصل الأول: تناولنا فيه الجانب المنهجي للموضوع عالج إشكالية البحث ومنطلقاته من فرضيات والأهمية التي يكتسبها الموضوع سواء في أوساط الباحثين أو الأساتذة أو الطلبة ومن تحديد المفاهيم لكي يساعدنا على الفهم الأفضل للبحث ومن الدراسات السابقة التي تمس الدراسة في العديد من جوانبها والتي تعد حجر الأساس لكل بحث لا توجد دراسة دون أن تكون منتمية على اتجاه علمي معين ولهذا وضحنا الخلفية النظرية للموضوع صدد البحث أما الفصل النظري الثاني فتناول الجانب النظري للدراسة فتطرقتنا إلى تعريف الاتصال وتطوره عبر التاريخ أهميته وأهدافه إلى عناصره وأنواعه وأخير معيقاته.

إن العملية الاتصالية ألا وهي التحصيل الدراسي حيث احتوى على تعريف التدريس أولا تم عناصره وأساليب وأهدافه كما تعرفنا على التحصيل وأنواعه وعوامله ضعف التحصيل. أما الباب الميداني فقد احتوى على الدراسة الميدانية وحدود الدراسة ثم تقديم النتائج والتحليل العام لها.

# الجانب النظري



A decorative rectangular border with ornate floral flourishes at the top and bottom centers. The border is composed of thin black lines with small circles at the corners. The text is centered within this border.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

### الإشكالية:

يرتقي المجتمع الطبيعي بالاتصال لأنه جزء من حياة الإنسان ولتطوير هذه الحضارات لا نستغني عن دور المؤسسات التعليمية في إنشائها بحيث نلاحظ التطور الذي قد وصلنا اليه وذلك بتنوع طرق التدريس الحالية والأساليب الجديدة المتبعة في التعليم لأنه يقال أن الأستاذ الناجح هو الذي يعتمد في عمله على الاتصال الفعال فعندما يكون الاتصال صحيحا ينتج عنه نتائج مرضية, لأن الاحتكاك الدائم بين الأستاذ والتلميذ يؤدي إلى وجود علاقة وهذا ما نصلح عليه بالاتصال بحيث وجب على كل استاذ التحلي بها وذلك من أجل إظهار قدرات الطلبة الكامنة وترقيتها وفي إطار ذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية, وتتمثل مهمة المعلم الحديث وفقا للطرق الحالية في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتاد الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات, حيث أن المعلم داخل الصف يستخدم سلسلة فعاليات منظمة التي يديرها لتحقيق أهدافه بيسر وسهولة من التفاعل بين طرفي الاستاذ والتلميذ ومنه نأخذ أن التدريس الناجح لا بد له من وجود أرضية مشتركة من المعلم والمتعلم نسميها حينها الثقة وحينها المودة التي بدونها ينمو حاجز بين الطرفين تجعل كل طرف أسير الصورة النمطية التي كونها عن الطرف الآخر ومن أكثر المهارات التي يحتاجها المعلم هي مهارة الاتصال التي تعد من أهم مرتكزات التحصيل الدراسي اللازم لإنجاح هاته الأخيرة وهو عملية اجتماعية تفاعلية تربوية تقوم وتعتمد في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل ومهما يكن فإن العملية التعليمية المتنوعة من تطوير وتنفيذ مناهج دراسية وتعلم وإدارة وتوجيه وتقييم وغيرها هي في الحقيقة أنواع محددة من الاتصال لدى الأستاذ الموجه عادة لتحقيق أهداف التطوير المفيد الذي أنشأت لأجله المؤسسات التعليمية وهنا نلاحظ الارتباط بين مهارات الاتصال ودورها في التحصيل الدراسي حيث أنه محصلة التعليم والمدى الذي يحققه عنده الطالب والمعلم, حيث يقوم المعلم بتوجيه مجموعة الخبرات التي اكتسبها إلى المتعلم وذلك بطرق ووسائل مبسطة تجعل المتعلم يتقبل ذلك بسهولة لان كثيرا من الدراسات أثبتت أهمية العلاقة (مدرس, تلميذ) باعتبارها متغيرا حاسما في تحديد نمط التعليم وطريقة التدريس وانطلاقا مما سبق فقد ارتأينا تحديد موضوع دراستنا عن البحث في مهارات الاتصال وعلاقتها بأداء التلميذ من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما علاقة مهارات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ في التحصيل الدراسي؟

ومن هذا السؤال المحوري فإنه يقتضي علينا بالضرورة إثارة الأسئلة الفرعية التالية:

- أ. ماهي عوامل تحقيق فاعلية مهارات الاتصال؟
- ب. على أي أساس تقوم عملية مهارات الاتصال؟
- ج. إلى أي مدى تؤثر مهارات الاتصال في التحصيل الدراسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيسي يتم افتراض الإجابة المؤقتة التالية: تؤثر مهارات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي أما الفرضيات الجزئية:

- ❖ تحقق مهارات الاتصال فاعليتها باعتماد طرق حديثة مبنية على تقنيات الاتصال الفعال.
- ❖ تقوم عملية مهارات الاتصال على الحوار والمناقشة بين الأستاذ والتلميذ.
- ❖ هناك علاقة طردية بين مهارات الاتصال في التحصيل الدراسي.

**أسباب اختيار الموضوع:** من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

- ❖ حاجة الميدان التعليمي إلى التنبه للدور والمسؤولية التي على القائمين بالتعليم معرفتها عن حقيقة الميدان وخصائصه وحاجياته وضرورة أخذها بعين الاعتبار فصل الأول الإطار المنهجي للدراسة
- ❖ محاولة التعمق في البحث والتعريف بالموضوع أكثر.
- ❖ محاولة معرفة سبب نفور بعض الطلبة من حصص معينة.
- ❖ محاولة معرفة العلاقة بين الأستاذ ودوره في التحصيل الدراسي.
- ❖ محاولة معرفة طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ داخل الصف.

**أهمية الدراسة:**

- ❖ يتوقع أن تساهم هاته الدراسة في تنمية وعي الأستاذ بمدى تأثير قدراته على التحصيل للطلاب.
- ❖ تحسين العلاقة بين طرفي العملية التعليمية.
- ❖ صياغة المادة التعليمية بطرق أقرب إلى فهم المتعلم.
- ❖ الكشف عن نتائج مهارات الاتصال لدى الأستاذ وتأثيرها على الطالب.
- ❖ ارتقاء العلاقة بين الأستاذ والطالب من علاقة أكاديمية إلى علاقة إنسانية.

**أهداف الدراسة:**

- ❖ مساعدة الأستاذ والطالب على التواصل الإيجابي.
- ❖ تجهيز المعلمين على العمل بتفعيل تقنيات وبرامج هادفة.
- ❖ تنمية المهارات واكتساب السلوكيات الجيدة لطرفي العملية التعليمية.
- ❖ إبراز العلاقة بين المعلم ومهاراته ودورها في التحصيل الدراسي.
- ❖ استخدام الاتصال بطرق مناسبة.



### الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة دورا هاما في معرفة المناهج والأدوات والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، كما تمكن الباحث من ربط بحثه بدراسات سابقة ومعرفة الجوانب التي سيستفيد منها، خاصة من حيث صياغة الفروض وضبط المفاهيم، حيث أن كثيرا من الدراسات النظرية تكون نقطة بداية للبحوث اللاحقة. كما تمكن من تجنب الصعوبات التي واجهها غيره في البحث وفيما يلي سنوجز أهم الدراسات التي تناولت موضوع البحث الحالي أو أحد متغيراته والتي ساهمت كثيرا في بلورته وإنجازه:

### 1. الدراسة الأولى:

المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية -الطور الثالث-دراسة مقارنة بولايتي سطيف والمسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية: إعداد الطالبة بن سباع صليحة، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2002/2001، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المعلم في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة التاسعة أساسي من خلال الدراسة المقارنة بين ولايتي سطيف والمسيلة، وانطلقت هذه الدراسة من التساؤلات الرئيسية التالية:

- ❖ ما هي الخصائص التي تجعل المعلم أكثر نجاحا في مهنته؟
- ❖ كيف يمكن للمعلم الوصول إلى القيام بدوره ليشمل تحقيق الأهداف التحصيل الدراسي؟
- ❖ هل تأثير المعلم في تلاميذه يكون دائما تأثيرا إيجابيا؟

وفرضيات الدراسة التالية:

- ❖ كلما كانت مواصفات المعلم جيدة كلما كان تحصيل تلاميذه أكثر إيجابية.
- ❖ يمكن للمعلم الوصول إلى القيام بدوره ليشمل تحقيق الأهداف التعليمية.
- ❖ كلما كان المعلم متفاعلا مع تلاميذه كلما كان أكثر تأثيرا فيهم.

ولإجابة عنما سبق تم الاعتماد على المنهج المقارن لمعرفة مواصفات المعلم وتأثيرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، بالاعتماد على عينتين منها من خلال مقارنتها بنتائج التلاميذ في امتحان شهادة التعليم الأساسي للسنة الدراسية 2000/1999، حيث تم اختيار عينة مقصودة منتظمة وطبقية ضمت كل أساتذة تلاميذ السنة التاسعة أساسي بإكماليتين من ولايتين مختلفتين، إكمالية من ولاية المسيلة وأخرى من ولاية سطيف، قدرت بـ 35 أستاذا وأستاذة وشملت العينة بذلك كل أساتذة السنة التاسعة أساسي بالإكماليتين، وتم اعتماد أدوات البحث التالية:

- الملاحظة بالمشاركة في الإمكانيات للاطلاع على واقع ما يجري في الصف الدراسي.
- إجراء مقابلات مع الأساتذة كل على حدا تضم أربعة أسئلة تتماشى مع فرضيات الدراسة.
- الاستمارة التي وجهت إلى أساتذة الإكماليتين.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن المواصفات الجيدة التي يتصف بها المعلم تؤثر إيجابا في تحصيل تلاميذه.
- دور المعلم يمكن أن يتسع ليشمل تحقيق أهداف تعليمية ملموسة كالقدرة على حل مشاكل التلاميذ.
- اكتساب التلاميذ لميول جديدة توجه رغباتهم الوجهة الصحيحة التي تتناسب مع قدراتهم العقلية والجسدية.
- إن تفاعل المعلم مع تلاميذه يؤدي حتما إلى مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي.

توظيف الدراسة:

إن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ساعدت على إعطاء تصورات وأفكار انطلقت منها الباحثة خاصة فيما يتعلق بالدور الإيجابي الذي يلعبه المعلم وأثر ذلك في التحصيل الدراسي، كما أفادتنا في كيفية صياغة الإشكالية وبالأخص ساعدتنا هذه الدراسة السابقة في إعداد الاستمارة، وذلك لتركيزها على جانب مهم للدراسة حيث أن نتيجتها النهائية كانت منطلقا لها، حيث أكدت على دور الاتصال الجيد بين المعلم والمتعلم ودور العلاقات داخل غرفة الصف على النتائج الدراسية للمتعلمين واعتبرتها السبب الرئيسي لفشلهم المدرسي وذلك من وجهة نظر المتعلمين، البحث الحالي يركز على تأثير الاتصال بين المعلم والمتعلم على التحصيل الدراسي للمتعلم داخل فصل دراسي من وجهة نظر المعلم باعتباره الركيزة الأساسية للعملية التعليمية.

## 2. الدراسة الثانية:

علاقة الاتصال بين المعلم والمتعلم المراهق وانعكاسها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، من إعداد الطالبة بخوش لامية، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2001/2002، والسؤال الجوهرى لهذه الدراسة هو: هل تؤثر طبيعة العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم المراهق على التحصيل الدراسي للمتعلم؟ وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي تم افتراض الإجابة المؤقتة التالية من خلال:

الفرضية العامة: طبيعة العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم المراهق تؤثر إيجابا أو سلبا على التحصيل الدراسي للمتعلم .

وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية العلاقة الإيجابية بين المعلم والمتعلم المراهق في تحسين المستوى الدراسي للمتعلم وذلك من خلال: معرفة طبيعة العلاقة التعليمية التي تربط فعلا المعلم والمتعلم معرفة مدى تأثير العلاقة الإيجابية والعلاقة السلبية بين المعلم والمتعلم المراهق على التحصيل الدراسي للمتعلم.

أما بالنسبة لأدوات الدراسة:

- الاستبيان الموجه إلى تلاميذ السنة التاسعة أساسي كعينة للدراسة.
- بعض الوثائق المتعلقة بالنتائج الدراسية لتلاميذ عينة البحث خلال الثلاثي الأول من السنة الدراسية 2002-2003.
- المقابلة مع مديري إكماليات مجتمع البحث.

### 3. الدراسة الثالثة:

الاتصال بين الأستاذ والمتعلم وعلاقته بتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لبعض المدارس الابتدائية بمدينة مسعد ولاية الجلفة من إعداد قبلية سمية. غزال نادية الموسم الجامعي 2016\2017، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي واستخدامنا المنهج الوصفي لأنها تعتبر دراسة تتناول الوقائع الموجودة و قد إجراء البحث وتم إعداد أداة الدراسة على شكل استبيان احتوى على 20 سؤال موزعة على ثلاث محاور زيادة على المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية وقد أخذنا هذا للتعليم الابتدائي من مدارس عينتنا بطريقة عشوائية بسيطة وتكونت من 41 أستاذ ابتدائية بمدينة مسعد ولاية الجلفة وقد كان التساؤل العام لدراستنا كالتالي: ما علاقة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ بالتحصيل الدراسي؟

واندرجت ضمنها التساؤلات الفرعية التالية:

- ❖ ما هي عوامل تحقيق فاعلية الاتصال لدى الأستاذ؟
- ❖ على أي أساس تقوم عملية الاتصال؟
- ❖ إلى أي مدى يؤثر الاتصال لدى الأستاذ في التحصيل الدراسي؟

واستخلصنا في الأخير أن الاتصال بين الأستاذ والمتعلم يعتبر العصب الرئيسي في التحصيل الدراسي

لتعليمية.

المواقف

لفاعلية



الفصل الثاني: ماهية مهارات الاتصال

## 1. مفهوم مهارات الاتصال:

هي الأساليب المستخدمة في الحياة العملية وهي التي ينقل بموجبها الشخص أفكارا أو مفاهيم أو معلومات لشخص آخر عن طريق رسائل كتابية وشفهية مصحوبة بتعبيرات الوجه عن طريق إحدى وسائل الاتصال ثم يرد الشخص الآخر بدوره على تلك الرسالة وفقا لفهمه لها

## 2. تعريف الاتصال:

يعرفه تشارلز كولي بأنه الآلية التي توجد فيها العلاقات الإنسانية وتنمو عن طريق استعمال الرموز ووسائل نقلها وحفظها أما رتشارد فقد قام في العشرينيات بتعريف الاتصال حيث قال أن الاتصال يحدث حين يؤثر عقل في عقل آخر الأمر الذي يؤدي إلى حدوث في عقل المتلقي خبرة مشابهة لتلك التي حدثت في عقل المرسل وتنحت عنها بشكل جزئي وفي الثلاثينيات قام جورج لاندبورغ بتعريف الاتصال بأنه التفاعل بواسطة الرموز والإشارات التي تعمل كمنبه أو مثير يؤدي إلى إثارة سلوكا معيناً عند المتلقي وفي نفس الوقت عرف فلويد بروكر الاتصال بأنه عملية نقل فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لآخر وفي الأربعينيات عرف كارل هوفلاند الاتصال بأنه العملية التي ينقل بموجبها الفرد (القائم بالاتصال المرسل) منبهات (رموز لغوية، رسالة) بقصد تعديل أو تغيير سلوك فرد أو أفراد آخرين (مستقبل الرسالة) أما تشارلز موريس فيقول أن اصطلاح الاتصال عندما نستخدمه بشكل واسع فإنه يتناول أي ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الأفراد في أمر معين ويقتصر الاتصال على استخدام الرموز لكي تحقق شيوعا ومشاركة لها مغزى، والاتصال هو العملية أو الطريقة التي يتم بواسطتها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر (د. أسامة محمد سيد، 2014، ص 16).

## 3. الأصول التاريخية للاتصال:

من الصعوبة أن نقرر بالتحديد متى وكيف أصبح علم الاتصال عنصرا هاما في حياة الإنسان، يقول المؤرخون أن هناك اهتماما واضحا بالاتصالات وبدوره في الشؤون الإنسانية، ظهر قبل القرن الخامس قبل الميلاد وفي كتابات البابليين والمصريين القدماء وفي إلبادة هوميروس وغيرها وكان من الطبيعي أن نرى الأدبان منذ العصور القديمة تدعم أهمية الكلمة ومفعولها، فعلم الاتصال كأى علم من العلوم التي تهتم بشرح جوانب من السلوك الإنساني يمكن إرجاع أصوله إلى الإغريق فقد انبثق من رغبتهم واهتمامهم اليومية فالديمقراطية اليونانية في الحكم تعتمد في جميع جوانبها التجارية والاقتصادية والإدارية والتعليمية على قوانين غير مكتوبة أي قوانين شفوية وقد لعبت الكلمة المسموعة دورا هاما في الاتصال والتربية الإنسانية القديمة فقبل اختراع الكتابة في عصور ما قبل التاريخ كانت الكلمة المسموعة هي الوسيلة المطلقة في عملية التعليم والتدريب والمعاملة اليومية. عندما بدا التاريخ المكتوب طورت أمم الشرق القديم مجموعات من الأشكال صور والرموز والحروف ليعبروا بها عن أفكارهم وتفاعلاتهم ومظاهر حياتهم وعندئذ أدخلت التربية وسيلة اتصال جديدة هي الكلمة والأشكال المكتوبة التي

نافست الكلمة المسموعة، استمرت الرغبة في الاتصال في النصف الأول من القرن العشرين في مجال البلاغة والخطابة وفي أواخر الأربعينيات وبداية الخمسينيات اتسع مجال الاتصال اتساعاً كبيراً وأثناء تلك السنوات بدأ عدد من علماء الاجتماع السلوكيين بتطوير نظريات الاتصال وقد بدأ الاتصال التربوي عهداً جديداً استمر حتى منتصف القرن الحالي حين بدأت وسائل الاتصال والمعلومات المختلفة كالإنترنت والكمبيوتر والراديو والتلفزيون تمارس دوراً منافساً لسابقتها حيث أدخل الاتصال الإنساني الذي يتصف بالجماعية والآلية والتقنية واستعمال مركب لمختلف وسائل الاتصال.

### 4. أنواع مهارات الاتصال:

أولاً: اللغة والاتصال: تعتبر اللغة من أهم العمليات الاتصالية الأولية التي تحدث داخل المجتمع والمجتمع بحاجة إليها أي أن البشرية تعتمد أساساً على استخدام اللغة في جميع ميادين الحياة اليومية وخصوصاً في عملية التداول التي تحدث بين أفراد المجتمع في كل لحظة وهي عبارة عن نظام رمزي كونه ابتدعه الإنسان ليتبادل مع الآخرين المعلومات والأفكار والمشاعر إضافة إلى ذلك أن بناء أية جماعة إنسانية يتطلب وجود أشكالاً مختلفة من الاتصال فعلى هذا الأساس تعتبر اللغة المحور الأول للاتصال في كل المجتمعات المتحضرة والبدائية منها فهي اعلي من الإشارات وذلك بحكم نطاقها ومداهها ومعانيها الخاصة والمحددة واختلافاتها وتدرجاتها وتعبيراتها المتعددة وقدرتها الواضحة على التجريد وعلى هذا يمكن تقسيم الاتصال الإنساني حسب اللغة المستخدمة إلى مجموعتين:

① الاتصال اللفظي: في هذا الإطار تدل كل أنواع الاتصال التي يستعمل فيها اللفظ ويكون بمثابة الوسيلة التي تنقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل وهذا لفظ من الممكن أن يكون منطوقاً ويصل إلى مستقبل الذي لا يدركه عن طريق حاسة السمع ومن الممكن أن تكون هذه اللغة اللفظية مكتوبة والأمثلة على هذا النوع من الاتصال الذي يستعمل فيها اللفظ والكلام بصورة واضحة وكثيرة وهي المحاضرات والدروس التقليدية التي يقف المعلم في مركزها والندوات والمناقشات والمقابلات والمؤتمرات... الخ أما بالنسبة لاستخدام اللغة اللفظية المكتوبة فالأمثلة عليها كثيرة وهي الكتب والجرائد اليومية والشهرية والتقارير والمنشورات والدعوات وغير ذلك

② الاتصال غير اللفظي: تضم هذه المجموعة جميع أنواع الاتصال التي لا تعتمد على اللغة اللفظية وإنما تقف اللغة غير اللفظية فيها في المكان الرئيسي والأساسي وتظهر واضحة في الإشارات والحركات المختلفة التي يستخدمها الشخص بهدف نقل الفكرة أو معنى معين لشخص آخر إلى أن يصبح شريكاً معه في الخبرة واللغة غير اللفظية المستعملة من قبل الإنسان للتعبير والدلالة عما يدور في خاطره من معاني وأفكار هذه اللغة تقسم إلى ثلاث كما اجمع معظم الباحثين في هذا المجال (لغة الإشارة، لغة الحركة أو الأفعال، لغة الأشياء) (د. عبد الرحيم نصر الله 2001 صفحة 153).

نظريات الاتصال: من اجل إجراء اتصال اجتماعي لابد من توفر ثلاث شروط:

❖ الشرط الأول: يستدعي وجود طرفي اتصال مرسل، مستقبل.

❖ الشرط الثاني: يتطلب وجود موضوع أو حديث ينشئ علاقة بين طرفين.

❖ الشرط الثالث: يفرض وجود قناة اتصالية طبيعية أو تقنية توصل الأخبار والمعلومات وإذا كان الإعلاميون الليبراليون والإعلاميون الاشتراكيون قد اتفقوا في شروط قيام الاتصال إلا أنهم يختلفون في جوهر الاتصال أو طبيعته.

فالنظرية الغربية تعتبر أن الاتصال هو سبب لا لقيام المجتمع البشري فقط وإنما للوصول إلى علل الوجود البشري بمعزل عن النشاط المادي للبشر من جهة أخرى فان أصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الاتصال على أساس أن لا موقف اجتماعي له من هذا القول استطرادا بان لا التزام اجتماعيا ولا طبقيا بو سائل الاتصال الجماهيرية من صحافة وإذاعة وتلفزيون وإذا كان هذا الكلام صحيحا نسبيا وبحدود معينة بالنسبة إلى بعض وسائل الاتصال والإعلام المشهورة بأنها محايدة أو موضوعية فانه غير صحيح بالنسبة إلى هذا البعض أولا وغير صحيح على الإطلاق بالنسبة لسائر وسائل الإعلام ثانيا.

أما الإعلاميون الاشتراكيون فيعتبرون أن الاتصال وإن كان سبب قيام المجتمع الإنساني إلا أنه غير منفصل عن النشاط المادي للبشر بل إنه على علاقة وثيقة به ويتفق العديد من العلماء والباحثين الاجتماعيين اليوم على أن الواقع المادي سابق على الوعي الاجتماعي عند الإنسان وبالتالي فإن أسباب الوجود البشري على الأرض تعود في البداية إلى النشاط المادي للإنسان للحفاظ على بقائه كفرد أولا وكجماعة ثانيا الأمر الذي يعني أن الاتصال الإنساني الاجتماعي جاء نتيجة للتحويل النوعي في نشاط الإنسان المادي المتراكم، أي بانتقاله من الحياة الفردية إلى الحياة الجماعية مع الآخرين أي من الاتصال الشخصي الغريزي والسالب مع أو ضد الآخر إلى الاتصال الاجتماعي الواعي والموجب مع الآخرين في ظل صراع وكفاح دائمين أو متحدين من هنا أيضا نظر الإعلاميين الاشتراكيين إلى وسائل الاتصال بأنها تحمل في طياتها وظيفة أديولوجية في المجتمع، وتحدد هذه الوظيفة أما بالدفاع عن النظام السياسي والاقتصادي القائم وإما بالعمل على تعديله أو تغييره أو كما جاء في تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال فإنه يمكن فهم الاتصال حين ينظر إليه في مجموعة بدون الرجوع إلى بعده السياسي ومشكلاته التي لا يمكن حلها بعيدا عن العلاقات السياسية فالسياسة إذا ما استخدمنا العبارة بمعناها الرفيع، علاقة وثيقة بالاتصال وهنالك سؤالان مترابطان يتطلبان إمعان النظر فيهما ما مدى تأثير السياسة في الاتصال؟ وماهي أساليبها في ذلك؟ وإلى أي حد وبأية الطرق يؤثر الاتصال في السياسة؟ إن العلاقات الحاسمة هي العلاقات القائمة بين الاتصال والسلطة وبين الاتصال والحرية وتسود في أماكن مختلفة من العالم مفاهيم متنوعة تحدد ما ينبغي ان تكون عليه تلك العلاقات وهي مفاهيم تعد استجابة لمختلف التقاليد والموارد والنظم الاجتماعية واحتياجات التطور لذلك فان نظام الاتصال يعتبر اليوم وعلى نطاق واسع عملية اجتماعية يتعين دراستها من كل زاوية ليس بمعزل عن غيرها وإنما في إطار اجتماعي واسع إلى أقصى حد (د-مي العبد الله سنو، 2001، ص 38).

## 5. أهداف عملية الاتصال:

لدى الأستاذ: إن الغرض الأساسي من عملية الاتصال هو إحداث تغيير في البيئة أو في الآخرين، فالمرسل يقصد من إرساله التأثير في مستقبل معين (محدد)، لذلك يجب التمييز بين مستقبل مقصود وآخر غير مقصود في عملية الاتصال، إذ يجب أن تصل الرسالة إلى الطرف المقصود وليس غيره حتى تؤدي الرسالة غرضها، فالغرض والاتصال لا ينفصلان، فكل اتصال له غرض ألا وهو الحصول على استجابة معينة من شخص معين، أو مجموعة من الأشخاص فقد لا يستجيب المستقبل بالشكل الذي يقصده المرسل، وتهدف أيضا إلى إحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الاشتراك بفكرة أو مفهوم أو رأي أو عمل. وتهدف إلى أن يؤثر أحد طرفي الاتصال في الطرف الآخر بحيث يؤدي هذا التأثير إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم (محمد محمود الحيلة، 2003، ص72).

كما تهدف عملية الاتصال إلى تربية النشء وإعدادهم ثقافيا وتربويا للقيام بالدور الإيجابي في المجتمع، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات الضرورية ليصبح المتعلم قادرا على الإنتاج، وأيضا رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين عبر الوسائل المختلفة (المطبوعات، التسجيلات المرئية والصوتية... الخ) ومعالجة الكثير من المشكلات التعليمية ومشكلات التعلم.

## 6. أهمية مهارات الاتصال:

لدى الأستاذ: لعبت أساليب الاتصال داخل غرفة الصف أهمية بالغة لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم والتعلم، وتعد القدرة على تحقيق الاتصال بفاعلية من أكثر المهارات لأي فرد، فلا يمكن تحقيق شيء بدون اتصال جيد بالآخرين، وتتلخص أهمية الاتصال لدى الأستاذ في النقاط الآتية:

- ❖ يمكن للاتصال فتح مجال للاحتكاك بين المعلم والمتعلم وفتح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات، مما يفسح المجال لاكتساب معلومات متنوعة.
- ❖ يتيح الاتصال الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار ونقاش بين طرفين (معلم/متعلم) أو أكثر (معلم/متعلمين).
- ❖ كما أن الاتصال يفسح لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار والنقاش مما يساعده على تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع.
- ❖ يساعد الاتصال على نقل وتبادل الخبرات والثقافات بين المعلم والمتعلم.



- ❖ أنها الوسيلة الأساسية لإنجاز أهداف الدرس، وتتوقف هذه المهارة على نجاح المعلم في ممارسته لدوره، حيث يمكن من خلاله زيادة معدلات المشاركة داخل القسم، وذلك لأن المعلومات التي يقدمها تتسم بالصدق والصراحة والوضوح والشمول.
- ❖ يساعد الاتصال لدى الاستاذ على تنمية روح العمل الجماعي وتنمية جوانب المشاركة الجماعية داخل الفصل الدراسي، ويعتمد نجاح هذه العملية على مدى توافر أسس المشاركة والتواصل التي تقوم على تضافر جميع الجهود من أجل تحقيق الأهداف (إسماعيل محمد ذياب، 2001، ص 254).
- ❖ كما يساعد الاتصال على التعرف على الأوضاع التعليمية الراهنة والمشكلات المختلفة التي يواجهها المتعلمون على اختلاف مستوياتهم وأوضاعهم النفسية والاجتماعية وجوانب القصور في العملية التعليمية ومناقشتها ومحاولة إيجاد أنسب الحلول لها للارتقاء بالعملية التعليمية وعملية الاتصال لدى الاستاذ تعد بمثابة أداة مهمة لربط كافة المكونات الداخلية داخل حجرة الدراسة مع بعضها، ويعتبر الاتصال الفعال وسيلة أساسية في تحسين الأداء، والتبادل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والمتعلم وتعمل أيضا على خلق فرص الاحتكاك والتقارب بينهم.
- ❖ وأخيرا إن مهارة الاتصال مهارة إنسانية، فهي احترام للإنسان وقيمه وتفكيره ومشاعره، ومن خلالها يتم مواجهة احتياجاتهم الأساسية.

### 7. معوقات الاتصال:

لدى الأستاذ: يقصد بالعائق كل ما من شأنه أن يضع أو يحد من فاعلية التواصل أو هي جميع المؤثرات التي تؤثر سلبيا أو تضع عملية تبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل أو تؤخر وصولها أو تشوه معانيها وقد تعددت التصنيفات التي تصنف أنواع هذه العوائق المانعة فمنهم من صنفها بالنظر إلى مصدرها ومن صنفها بحسب أصولها إلى ثلاثة:

- ◆ عوائق من أصل سيكوجينائي (مرتبطة بالسن ونمو الطفل).
- ◆ عوائق من أصل ديداكتيكي (مرتبطة بمنهجية التدريس، رموز).
- ◆ عوائق من أصل ايبستيمولوجي (مرتبطة بصعوبة المادة وتطورها عبر التاريخ).

ومنهم من نظر إليها من معيار طبيعتها فميز بين نوعين: داخلية، خارجية:

- ① العوائق الداخلية: هي عوائق قد تكون ذات صبغة نفسية ووجدانية نابعة من ذات المدرس أو كامنة في المتعلم كالحجل والاضطراب النفسي والشعور بالحرج أو الخوف أو ذات صبغة ذهنية مثل قصور المتعلم عن فك الترميز وفهم مضمون المحتوى.
- ② العوائق الخارجية: وهي في الأغلب ذات طبيعة مادية من قبيل قصور في وسائل التبليغ لدى الأستاذ أو ضعف وسائل الاستقبال لدى المتعلم أو كتلك الصعوبات التي تتعلق بمضمون الرسالة، إذا حاولنا البحث عن

معيقات الوضعية التعليمية التفاعلية فسنجد أن أسباب هذه المعيقات ترجع إلى أحد أقطاب هاته العملية (الأستاذ، التلميذ، المادة الدراسية) بوصفها موضوع التواصل.

عوائق مرتبطة بالمدرس: تواجه المدرس باعتباره مرسلًا مجموعة من الصعوبات تقف عائقًا أمام كفاءته التواصلية.

عوائق مرتبطة بالمتعلم: ترتبط بالتلميذ مجموعة من العوائق تحول دون فهمه واستيعابه لمحتوى الرسالة منها:

- ✳ سوء التقاط الرسائل والتسرع في تأويل المقصود بالحديث.
- ✳ عوائق نفسية تمنع المتعلم من الاندماج في النشاط التواصلية.
- ✳ ضعف الحافز على التعلم أو فقدانه.
- ✳ عجز المتلقي عن فك الترميز وفهم الإشارات والرموز.
- ✳ اتساع فجوة الفروق الثقافية اللغوية.
- ✳ طبيعة العلاقة بين المدرس والمتعلم.

عوائق مرتبطة بالرسالة: وهي صعوبات ترتبط بمضامين الرسالة أو بشكلها ومبناها وتحول دون تحقق استجابة المتعلمين الواعية والفاعلة بطبيعة الرسالة ومكوناتها وطريقة تصميمها وصياغتها وحجم ودقة المعلومات الواردة فيها ومستوى لغتها ونوعها كلها عوامل تؤثر في فاعلية وكفاءة هذه الرسالة والعملية التواصلية ككل وينبغي مراعاة عدة اعتبارات في إعداد الرسالة منها:

- ✳ استعمال الألفاظ أو الرموز التي يستطيع التلميذ فهمها والتجاوب معها.
- ✳ الانضباط معايير وقواعد معالجة المضمون.
- ✳ أن تتوفر للرسالة من حيث الإعداد المقومات النفسية التي تساعد في زيادة فاعليتها.

عوائق منهجية: هذه الصعوبات مصدرها الوسائل المنهجية المعتمدة في التواصل فعدم وضوح الأهداف وضبابية التصور للتأثيرات المراد إحداثها في المتلقي يحدث أن تكون المعلومة هدفًا في حد ذاتها فينسى المرء ما وراء المعلومات من أهداف منهجية وأبعاد حضارية وما ينبغي أن تساعد عليه تلك المعلومات من تغييرات يتحتم إحداثها في قدرات المتعلم وملكاها الذهنية أو في خبرته ومهاراته العلمية أو في ميوله وقواه الوجدانية (مختار بروال، 2014 ص 89).



الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

## 1. تعريف التدريس

عملية اتصال بين المعلم والمتعلمين يحاول المعلم بها إكساب تلاميذه المهارات والخبرات التعليمية المطلوبة ويستخدم طرقاً ووسائل تعينه على ذلك مع جعل المتعلم مشاركاً فيما يدور حوله في الموقف التعليمي (كمال عبد الحميد زيتون 2003 ص31) يعرف التدريس بأنه الإحاطة بالمعلومات والمعارف التي تم اكتشافها وتقديمها للمتعلم بطرائق وأساليب تتناسب مع عصره العقلي والجسدي وتعليم المتعلم الطرائق والأساليب التي تيسر عليه فهم وتوظيف المعرفة في حياته المستمرة وبذلك يكون التدريس اشمل واعم من التعليم (شاهر أبو شريخ، 2008، ص9).

## 2. عناصر التدريس:

- أ. المعلم: يلعب المعلم أدواراً عدة متداخلة ومتشابكة فيما بينها والعديد من النشاطات التربوية تقع ضمن عمليات التعلم المرغوب فيها وتمثل أدوار المعلم في:
  - ❖ خبير التعليم: إن دور المعلم يتمثل في كونه خبيراً تعليمياً أي هو الشخص الذي يخطط ويرشد ويقوم المتعلم حيث يعتمد على عدد من الحقائق تشمل تحديد الأهداف والمعرفة بنظريات التعلم وقدرات التلاميذ وحاجاتهم بشكل مجمل.
  - ❖ القائد: تقع على عاتق المدرس مسؤولية تنظيم حجرة الدرس وإنشاء بيئة التعلم وإدارتها ووضع القوانين والإجراءات وفي الأخير كإجراء نهائي يضع المعلم الاختبارات والمتابعة ويدون الملاحظات كما يساعد التلاميذ في حل مشكلات (كمال عبد الحميد 2003 ص79).
  - ❖ المرشد الناصح: ينبغي أن يكون المدرس حساساً للسلوك الإنساني ويجب أن يعد للمسؤولية الترشيدية وبناء العقول وخاصة عندما تعترض المشكلات السلوكية طريق تعلم التلاميذ ونموهم ويحاول فهم رغباتهم وطموحهم والوصول بهم إلى الأهداف المنشودة.
- ب. المتعلم: إذا كان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية فإن التلميذ هو المستهدف من وراء هذه العملية، حيث تسعى التربية إلى توجيه التلميذ وإعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجات المتعلم وسلوكه.
- ج. المادة الدراسية: تمثل المادة الدراسية الرسالة التي ترسل للمتعلم من خلال تفاعله مع المعلم وفي أثناء مشاركته الفعالة مع جميع مكونات المنهج بمفهومه الشامل، وتعتبر المادة الدراسية ركناً أساسياً في عملية التدريس والى يستطيع أحد أن يقلل من قيمتها بدون معلومات ال يمكن أن تتصور أن هناك معرفة حقة.
- د. بيئة التعلم: نقصد ببيئة التعلم جميع العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في تحقيق مناخ جيد للتعلم يجري فيه التفاعل على المثمرين بين كل من المعلم والمادة الدراسية وتسيير أداء المعلم لرسالته وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسه والولاء لمجتمعهم.

وتنقسم هذه العوامل المؤثرة إلى ثلاثة عوامل:

- ① العوامل الفيزيائية: وتتضمن المرافق والتجهيزات والمكتبة والملاعب والحديقة ونظافة المدرسة وتوفير المواصلات وموقع المدرسة والجو الصحي.
- ② العوامل التربوية: وتتضمن الكتب المدرسية والمراجع والوسائل العلمية والأنشطة التعليمية والمتاحف وأساليب التدريس والتعلم المختلفة التي تتصل بالتعلم الفردي أو التعلم الجماعي كذلك الامتحانات وأساليب التقويم والتفاعل اللفظي داخل الصف الدراسي وإدارة الصف.
- ③ العوامل الاجتماعية: وتتضمن التفاعل الاجتماعي في المدرسة، الانضباط والنظام في إدارة المدرسة والعلاقة بين المدرسة والمنزل والتوجيه والإرشاد، العلاقة بين المجتمع والمدرسة (كمال عبد الحميد زيتون، 2003، ص 85).

### 3. أساليب التدريس:

هي إجراءات تنفيذية خاصة يقوم بها المعلم ضمن الإجراءات العامة التي تجري في موقف تعليمي معين (شاهر أبو شريخ، 2008، ص 08).

أ- المحاضرة: تعد من الطرق الشائعة في التدريس منذ مدة طويلة رغم التقدم العلمي والتربوي في ميدان التربية وعلم النفس بحيث تعرض المفاهيم على المستمعين (التلاميذ) لتنمية معارفهم عن طريق اللاحظة والتعليق وإبداء الرأي وهي أسلوب تدريبي يستخدم الرموز اللفظية في توصيل مجموعة الأفكار كما أنها عبارة عن عرض الحقائق والمعلومات في عبارات متسلسلة يسردها المعلم مرتبة بأسلوب شيق وجذاب على التلاميذ، فالمعلم يلقي الدروس على التلاميذ وهم يستمعون إليه وتميز بما يلي:

- \* الاقتصاد في الوقت: تمكن المعلم من تدريس قدر كبير من المعلومات في مدة قصيرة.
- \* الاقتصاد في التكاليف: ليست بحاجة إلى نفقات في إنشاء المعامل وتوفير المواد والأجهزة.
- \* تعطي المتعلم نظرة شاملة على الموضوع وتقدم معلومات دقيقة ومنظمة.
- \* تعتمد على حاستي السمع والبصر وهما عاملان مهمان في العملية التعليمية.
- \* طريقة جديدة للتليخيص والمراجعة لأنها تقدم حد أدنى من المعلومات (يحيى محمد نبهان، 2008، ص 11).

عيوب أسلوب المحاضرة:

- \* لا تزود المعلم بأسلوب محسوس، فغالبا ما يعتمد على إحساسه الذاتي فقط في متابعة التلاميذ.
- \* يكون التلميذ سلبيًا في تلقي المعلومات دون مناقشتها.
- \* لا تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين تلاميذ الفصل الواحد فهي تقدم بأسلوب واحد.

✳️ تمتاز بدرجة عالية من التجريد وال تهتم بالخبرة المباشرة.

ب- أسلوب المناقشة: هو أداة يستعملها المعلم والمتعلم من اجل تحديد موقف أو حل إشكال أو توضيح مفهوم وتعد أيضا من الطرق القديمة التي تعتمد على إشراك المتعلم في العملية التعليمية إشراكا ايجابيا وهي تجعل التلميذ يواجه المشكلات التعليمية والتربوية ويبدى رأيه فيها أو يقترح حل مناسب لها وتسمى "بالطريقة التوليدية" في التعليم وتعتمد على الأسئلة التي يلاحظ فيها المعلم القدرات والفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يقسم معلوماته إلى عدة مستويات متدرجة في السهولة والصعوبة فالطريقة المناقشة يستعملها كثيرا من المعلمين لأنها تولد المفاهيم وتساعد على تحصيل المعرفة وبناء الفكر (محمد صالح حثروبي، 2002، ص 87).

محاسن أسلوب المناقشة:

- ✳️ تنقل التلاميذ من موقف سلبي إلى موقف ايجابي فتساعد على تحقيق الفهم.
- ✳️ تجعل التلميذ متحكما في توجيه درسه على أساس مستوى التلاميذ وحاجاتهم.
- ✳️ تهيئ للتلاميذ فرص التدريب على التفكير والتعلم السليم.
- ✳️ يتم تقويم معارف ومهارات التلاميذ بشكل مستمر.

عيوب أسلوب المناقشة:

- ✳️ يسير التلاميذ في الطريق الذي رسمه المعلم من خلال الأسئلة التوجيهية دون الخروج عنها.
- ✳️ المناقشة لا تضمن إدراك الكل والإحاطة به بنية منظمة
- ✳️ إن المناقشة في أغلب الأحيان تستخدم أسئلة مغلقة.
- ✳️ تحتاج صياغة الأسئلة إلى التدريب واطالع واسع، فكثيرا ما يرجع فشل المناقشة إلى الأسئلة (محمد صالح حثروبي، 2002، ص 87).

ج- أسلوب حل المشكلات : يقصد به مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له السيطرة عليه والوصول إلى حل له وهو أسلوب يضع المتعلم أو الطفل في موقف حقيقي يستعملون فيه أذهانهم بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي وتعتبر حالة الاتزان المعرفية حالة واقعية يسعى الطفل إلى تحقيقها وتتم هذه الحالة عند وصوله إلى الحل أو الإجابة أو اكتشاف وهذا هو الأسلوب الذي تقوم عليه طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات، ويقوم على الخطوات التالية:

- ✳️ إثارة المشكلة والشعور بها.
- ✳️ تحديد المشكلة.
- ✳️ جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالمشكلة.
- ✳️ فرض المفروض الأكثر احتمالا ليكون حال للمشكلة (محمد يحيى نيهان، 2008، ص 115).

د- الأسلوب الاستكشافي: مجموعة من الصيغ المتبعة للوصول إلى الهدف التدريسي فكل معلم يساعد تلاميذه على اكتشاف المعلومة باستدراجهم إليها والاكتشاف نوعان نوع يسمى بالجرّد والآخر بالموجه والفرق بينهما يتعلق بمدى تدخل المعلم في العمل التدريسي، فإذا رتب المعلم الموقف التعليمي بشكل يجعل التلميذ يصل بنفسه لاكتشاف المعلومة فهو في هذه الحالة يدرس بالطريقة الاستكشافية الحرة، أما الاستكشاف الموجه فهو الحالة التي يقود فيها المعلم تلاميذه، إما باستخدام أسئلة معينة أو بنماذج ووسائل تعليمية لاكتشاف المعارف والحقائق والمصطلحات والبراهين.

### 4. تعريف التحصيل:

هو محصلة التعليم وهو المدى الذي يحقق عنده الطالب أو المعلم أو المؤسسة أهدافهم التعليمية ويحسب عادة عند الفحوصات أو التقييم المستمر (نجاري وزريقي، 2000، ص 9).

تحصيل الشيء: تجمع وتثبت قال ابن خنيفة: الحصل والحصالة ما بقي من الشعر والبر في البيدر إذا نقي وعزل رديئه (ابن منظور، 1994، ص 153).

إن التحصيل الدراسي هو المعرفة المكتسبة والأداء الذي يقاس باختبارات مقننة حسب ما قدم للتلميذ من معلومات ورسائل تربوية ويكون هذا في حوالي نهاية كل ثلاثة أشهر أي نهاية كل فصل أو مرحلة دراسية ونلمسه من خلال كشف النقاط.

### 5. أنواع التحصيل:

يمكن تقييم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

أ. التحصيل الجيد: يكون فيه أداء التلاميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم ويتم بجمع القدرات والإمكانات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

ب. التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانات التي يمتلكها ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

ج. التحصيل المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام (لوناس حدة، 2013، ص 17).

### 6. عوامل التحصيل:

إن أغلب العلماء مقتنعون بأن الأدوار أو الانجاز أو تحصيل الشخص وفي أي ميدان كان مرهون دائماً بجملة من العوامل والمؤثرات المختلفة وعليه تقسم العوامل المؤثرة في التحصيل إلى قسمين

أ. عوامل داخلية خاصة بالفرد: وهي قدرات الشخص المختلفة وسماته المميزة من ذكاء وتحفيز وما إليها

ب. عوامل خارجية بيئية: وتعني البيت والشارع والمدرسة والرفاق وكلما أو من يتفاعل معه التلميذ حال اجتيازه للخبرة أو الحبارت التعليمية، فعندما نتكلم على مستوى تعلم التلاميذ نقصد بذلك عملية التحصيل التي تحتاج إلى المشاركة في الأفكار والمهارات والقدرات العقلية وسالمة الحواس والحوار، حيث أن التحصيل يتم خاصة عن طريق الاتصال الفعال المباشر بين المدرسين والتلاميذ الذي يكون موقعه حجرة الدراسة مما يؤدي إلى نتائج ومعدلات جيدة تظهر على التلاميذ ويرتفع مستواهم في جميع الجوانب (قنيش سعد، 2012، ص 53).

## 7. ضعف التحصيل:

يحصل التلاميذ في موادهم الدراسية عادة على نتائج تصنف تحت نطاق إما أن تعتبر مرتفعة أو متوسطة أو متدنية أو ضعيفة فهناك بعض التلاميذ رغم ما يتمتعون به من فطنة وذكاء وصحة عامة مناسبة إلا أن تحصيلهم يكون أدنى مما هو متوقع منهم، مما يلفت انتباه المعلم لتلك المشكلة المتمثلة في ضعف التحصيل.

مظاهر المشكلة: أهم مظاهر هاته المشكلة هو تدني إنجاز بعض التلاميذ سواء كان إنجازهم كتابي أو عملي أو شفوي عن تحصيلهم في الوضع الطبيعي لهم لاستعدادهم وظروفهم المادية والنفسية المختلفة.

الأسباب المحتملة لظاهرة ضعف التحصيل والحلول المقترحة له:

أسباب متعلقة بالتلميذ وتكمن في:

❖ مشاكل شخصية أو أسرية تخص التلميذ الحل المقترح: أن يقوم المعلم بتحديد نوع مشكلة التلميذ سواء كانت أسرية أو شخصية حسب خطوات تعديل السلوك الصفي ثم الاستجابة للمشكلة أيا كانت إنسانيا أو علميا مع الأخذ بعين الاعتبار سبب المنبهات السلبية وتغييرها.

❖ عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفر دافعية له الحل المقترح: أن يتعرف المعلم للتلميذ أهمية التعليم المدرسي لحياته ومستقبله الشخصي والنفسي مما يزيد من دافعية البعض للتحصيل.

❖ إنقال كاهل التلميذ بأعمال أسرية معينة تعيق من حصوله على درجات مرتفعة الحل المقترح: أن يتعرف المعلم على نوع المسؤوليات الأسرية المكلف بها التلميذ.

❖ اختلاف الأسلوب الإدراكي للتلاميذ عما يستعمله المعلم لاستراتيجيات تدريسية ومنهجية الحل المقترح: أن يعين المعلم لتلاميذه عناصر القوة في الأسلوب الإدراكي.

❖ الظروف المحيطة وأثرها كظروف الصف الدراسية والاجتماعية.

أسباب متعلقة بالمعلم:

❖ كأن يكون اهتمامه بالتلميذ محدودا أو يستجيب إليه بميول وألفاظ وردود سلبية ينفر منها التلميذ وتقل معها رغبته في التعلم.



❖ قد يكون المعلم أكاديمياً أو وظيفياً غير مؤهل تماماً أو خبراته قليلة الحل المقترح: على المعلم تغيير معاملته التربوية والشخصية لتلاميذه وأن يشترك في دورات تدريبية متخصصة لتحسين أسلوبه ورفع فاعليته.

البيئة الصفية وأثرها في ضعف التحصيل: إذا استهزأ أقران التلميذ منه عند إجابته أو مشاركته فمثل هذا السلوك وميول التلاميذ السلبي اتجاه بعضهم البعض يحفزهم على عدم المحاولة الجادة في التحصيل.

الحل المقترح: مقابلة التلميذ وتحديد أفراد الصف الذين يؤثرون على ميوله ورغبته التحصيلية ثم الاجتماع بهم وتعديل سلوكهم الصفّي اتجاه قرينهم (محمد حسن العمامرة، 2007 ص184).



A decorative rectangular border with ornate floral flourishes at the top and bottom centers. The border is composed of thin black lines with small circles at the corners. The text is centered within this border.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية.

### 1. منهج الدراسة:

لابد لأي بحث علمي أن يتبع منهج معين يضمن سلامته وتوصيله إلى الحقائق العلمية المرجوة، لكن عليه أن يتلاءم مع طبيعة البحث وإشكاليته المطروحة للدراسة لذا قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب في مثل بحثنا هذا، فتعتبر الدراسة الوصفية دراسة مسحية تتناول الأشياء الموجودة وقت إجراء الدراسة وتصفها وصفاً طبيعياً دقيقاً دون أي تدخل من قبل الباحث (محمد زيان عمر، 1983، ص 119).

### 2. مجتمع الدراسة:

إننا نتحدث عن مجتمع البحث في هذه الحالة أو تلك لأننا نستطيع تحديد مقياس يجمع بين الأفراد أو الأشياء ويميزهم عن غيرهم من الأفراد أو الأشياء الأخرى (موريس أنجوس، 2006، ص 298). ومجتمع الدراسة هنا هو مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة مسعد حيث وجهت أسئلتنا بغرض الحصول على المعلومات التي تساهم في الدراسة الميدانية.

### 3. عينة الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية البسيطة وذلك لإعطاء تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع الأصلي كذلك لتكون نتائجنا قابلة للتعميم وتمثل عينة دراستنا في 41 أستاذاً مقسمون على ثلاث ابتدائيات

### 4. المجال المكاني والزمني:

❖ مكانياً: أجرينا الدراسة الميدانية في ثلاث مدارس ابتدائية بمدينة مسعد نذكرها كالتالي:

-إبتدائية لعياضي المختار: تقع بحي الأطلس أنشأت سنة 1989 تحتوي على 12 قسم عدد التلاميذ فيها 516 تلميذ وعدد المعلمين 17.

- إبتدائية صدارة تونسي بن دحمان: تقع بحي 60 مسكن قرب المعهد الوطني بمسعد، أنشأت سنة 1997 تحتوي على 10 أقسام عدد التلاميذ فيها 441 تلميذ وعدد المعلمين 12.

-إبتدائية مروش عبد القادر: تقع بحي الأطلس أنشأت سنة 1996 تحتوي على 10 أقسام عدد التلاميذ فيها 436 تلميذ وعدد المعلمين 16.

❖ زمنياً: انطلقت دراستنا منذ يوم 2 أبريل 2017 إلى يوم 20 أبريل 2017 هاته الفترة تم فيها زيارة المؤسسات والاطلاع على معلوماتها وكذا توزيع الاستمارات على المبحوثين للإجابة عنها ثم استلامها مجدداً لاستكمال الدراسة.

## 5. أدوات الدراسة:

لقد استخدمنا الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات باعتباره أداة أنسب حيث يسمح بجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات في وقت قصير والاستبيان هو عبارة عن وثائق توجه نفس الأسئلة إلى جميع الأفراد في العينة ويسجل المستجيبون إجابات مكتوبة لكل مفردة من مفردات الاستبيان (رجاء محمود أبوعلام، 2006، ص 403)، ويتكون الاستبيان الذي استخدمناه في دراستنا من (29) سؤالاً موزعة على ثلاث محاور تتضمن أسئلة خاصة بمدى تحقق الفرضيات المذكورة ، زيادة على المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية (الجنس، السن، الحالة العائلية، الأقدمية في التعليم، المستوى التعليمي).